

الإيمان بطريق الجلجثة

صليب المسيح - الدرس الثالث

Faith In The Road To Calvary - Cross of Christ - Lesson Three - page 1

(إشعياء ٥٣: ١) مَنْ صَدَّقَ خَبْرَنَا وَلَمْ يَسْتَعْلَنْتْ ذِرَاعُ الرَّبِّ؟
(رومية ٦: ١١) كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضاً أَحْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتاً عَنِ الْخَطِيئَةِ وَلَكِنْ أَحْيَاءٌ لِلَّهِ بِالْمَسِيحِ
يَسُوعَ رَبِّنَا.

(غلاطية ٢: ٢٠) مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لَأَنَا بَلِ الْمَسِيحِ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الْآنَ فِي الْجَسَدِ
فَأَيْمًا أَحْيَاهُ فِي الْإِيمَانِ، إِيْمَانِ ابْنِ اللَّهِ، الَّذِي أَحْبَبَنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي.

الإنفصال عن الله هو جوهر الخطيئة . لكل إنسان ، “كل واحد إلى طريقه” (أشعياء ٥٣: ٦)
ينتهي به المطاف في الخطيئة ؛ الجسد، الإنسان القديم ، ينتهي به المطاف في الخطيئة . لكن في داخلنا
لدينا مبدأ الحياة الروحية ، الذي هو في مخاض مع الطبيعة الخاطئة ، ويسوع المسيح يريد أن يسببه .
(أفسس ٤: ٨) لَذَلِكَ يَقُولُ: «إِذْ صَعَدَ إِلَى الْعُلَاءِ سَبَى سَبِيًّا وَأَعْطَى النَّاسَ عَطَايَا». صعد المسيح إلى
السموات وأصبح منتصراً على الطبيعة الخاطئة . نحن أيضاً أصبحنا منتصرين وحصلنا على هبة
الخلاص التي هي لأجلنا .

(يوحنا ١: ١-٣، ١٤) فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ وَالْكَلمَةُ كَانَتْ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. (٢) هَذَا كَانَ
فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. (٣) كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ وَيُغَيِّرُهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. (١٤) وَالْكَلمَةُ صَارَ جَسَداً وَحَلَّ
بَيْنَنَا وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ كَمَا لَوْحِيدٍ مِنَ الْآبِ مَمْلُوءاً نِعْمَةً وَحَقًّا. اللَّهُ الَّذِي خَلَقْنَا ، أَتَى وَسَكَنَ بَيْنَنَا لِيَقْدِمَ
لَنَا هِبَةَ الْخَلَاصِ الْمَجَانِيَةِ . هو الذي صنعنا ، يعرف ضعفنا وأتى لكي يساعدنا لتكون منتصرين .

لذلك ، علينا أن نعرف ما قدمه لنا المسيح ، ونحن بحاجة أن نرى برؤية روحية قاطعة هدف صليب
المسيح . نحن وكوننا مسيحيين علينا أن نعتاد على قوة الصليب ، عالمين أن روح الحياة في المسيح أعتقنا
من ناموس الخطيئة . (رومية ٨: ٢) لِأَنَّ نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنَ نَامُوسِ
الْخَطِيئَةِ وَالْمَوْتِ.

(إشعياء ٥٣: ١) مَنْ صَدَّقَ خَبْرَنَا وَلَمْ يَسْتَعْلَنْتْ ذِرَاعُ الرَّبِّ؟ إذا كنا بالفعل نؤمن بهذا الخبر ،
إذا كان لدينا الإيمان الذي يصدق كلمة الله هذه عندها سوف نضع هذه موضع التنفيذ في حياتنا. من
الذي شعر بذراع الرب ، قوة الرب في حياتهم ليعتقهم من قوة الخطيئة ؟ من الذي يؤمن أن قوة الله
العظيمة هذه بإمكانها أن تمتد إليهم ؟ هذا هو الإيمان الذي يؤمن بقوة الله. يجب أن يكون لدينا إيمان
بواقع أن الله لديه كل القوة وان هذه القوة يمكن أن تمتد إلينا. هذا هو روح الحياة في المسيح الذي
سيمسحنا بالقوة لاجر الخطيئة من حياتنا. هذه القوة التي يمدنا بها المسيح تحيي الطبيعة الجديدة فينا
لنعيش حياة إنتصار وقداسة وتقديس في المسيح .

(إشعياء ٥٣: ٦) كَلُّنَا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا. مَلْنَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا.
هذه هي نتيجة السقوط من عدن (تكوين ٣) ، والذي هو تحت لعنة الخطيئة . لكن موت يسوع المسيح على
الصليب كان لأجل إخراجنا من طرق عيشنا في الطبيعة الخاطئة ، تلك الخليقة القديمة ، الحياة القديمة
في آدم التي يعبر عنها في رومية ٥ وفي ١ كورنثوس ١٥ . الحياة القديمة في آدم هي فاسدة ، والله حتى
لا يعترف بها. هذا هو هدف زهاب ربنا يسوع المسيح إلى الصليب ، لكي لا نعيش أنت وأنا فيها. يجب أن
نسمح لروح الحياة في المسيح يسوع أن يعتقنا - نعتقنا من ناموس الخطيئة والموت . (رومية ٨: ٢) لِأَنَّ
نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنَ نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ وَالْمَوْتِ.

الروح القدس الذي هو فينا يفعل لنا ما نحن عاجزين عن فعله ، وهو العيش بحياة مسيحية

يسودها الإنتصار. المسيح فينا لنحظى بحياة أفضل الذي هو أراد أن نحظى بها . (يوحنا ١٠: ١٠)
السَّارِقُ لَا يَأْتِي إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيَهْلِكَ وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةً وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ.

هذا هو الهدف من وراء الجلجثة ، أن تقدم لنا الإنتصار على الطبيعة القديمة التي تولد الموت .
(كولوسي ٣ : ٣-٤) **لأنكم قد متُّم وحياتكم مُستترة مع المسيح في الله . (٤) متى أظهر المسيح حياتنا ، فحينئذٍ تُظهرون أنتم أيضاً معه في المجد .** من خلال المسيح نكون أموات بالنسبة للطبيعة الخاطئة . لدينا حياة جديدة من خلال المسيح ، وبما أن المسيح يعيش فينا ، يعطينا أمل جديد بينما نحن ننتظر مجيئه . مرة أخرى ، نرى أن روح الحياة في المسيح أعتقنا من ناموس الخطيئة والموت . وعندما يرجع المسيح ، عندها سنظهر مثله في مجده . وبينما نحن نعيش في العالم الحاضر ، يقول لنا الكتاب المقدس ، **(كولوسي ٣ : ٥) فأميئوا أعضائكم التي على الأرض ...** هذا يعني أن نميت كل شيء دنيوي ، أو خاطيء . **(رومية ٦ : ١١) كذلك أنتم أيضاً احسبوا أنفسكم أمواتاً عن الخطيئة ولكن أحياء لله بالمسيح يسوع ربنا .** وبينما ننظر إلى الجلجثة ، علينا أن نسمح لهذا الناموس أن يعيش فينا بدل ناموس الخطيئة . علينا أن نسمح لقوة المسيح أن تهيمن بدلاً من قوة الخطيئة . هذا يعني أن نكون أحياء للمسيح وأموات للخطيئة .

الحرية بالمسيح

(كولوسي ١ : ١٤) **الذي لنا فيه الفداء ، بدمه غفران الخطايا .** تأتي الحرية الحقيقية فقط بالمسيح . الحرية الحقيقية لا تأتي من الطبيعة البشرية ، التعليم ، الثراء ، أو من خلال المجتمع . الطريقة الوحيدة التي يمكننا من خلالها أن نعتق من طبيعتنا الخاطئة هي من خلال دم المسيح . هذا هو سبب صليب المسيح . يجب أن يحصل يسوع على كل التسبيح ، كل التكريم ، وكل المجد لأنه قدم لنا ملء الخلاص على طبيعة الخطيئة . **(يهوذا ٢٥) الإله الحكيم الوحيد مخلصنا ، له المجد والعظمة والقدرة والسلطان ، الآن وإلى كل الدهور . آمين .**

(رومية ٦ : ٢-٧) **حاشا ! نحن الذين متنا عن الخطيئة كيف نعيش بعد فيها؟ (٣) أم تجهلون أننا كل من اعتمد ليسوع المسيح اعتمدنا لموته . (٤) فدفننا معه بالمعمودية للموت حتى كما أقيم المسيح من الأموات بمجد الأب هكذا نسلك نحن أيضاً في جدة الحياة . (٥) لأنه إن كنا قد صرنا متحدين معه بشبه موته نصير أيضاً بقيامته . (٦) عالمين هذا : أن إنساننا العتيق قد صلب معه ليبطل جسد الخطيئة كي لا نعود نستعبد أيضاً للخطيئة . (٧) لأن الذي مات قد تبرأ من الخطيئة .** نحصل على الحرية بينما نحن نتوجه مع يسوع إلى الجلجثة . نُسبح يسوع لأنه أخذ الخزي وعقاب خطايانا . **(عبرانيين ١٢ : ٢) ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكمله يسوع ، الذي من أجل السرور الموضوع أمامه احتمل الصليب مستهيناً بالخزي ، فجلس في يمين عرش الله .** الآن نذهب مع المسيح إلى الجلجثة ، ونحصل على دمه بينما نحن نتوب ونموت بالنسبة للخطيئة ، بينما نحن نتعمد لإزالة الخطيئة ، وعندها نقوم مع المسيح لنسير في جدة الحياة . نسير في حياة القيامة حيث إن روح الحياة في المسيح يسوع لديه القدرة والقوة على الطبيعة الخاطئة فينا ، لأن يسوع المسيح من خلال موته دمر الطبيعة الخاطئة ، لذلك من الآن وصاعداً لن نعود لنخدم الخطيئة . نُسبح المسيح لأنه فعل كل شيء لتوفير الخلاص . الآن ، علينا أن نذهب مع المسيح إلى الجلجثة لنحصل على ذلك الخلاص .

(اشعيا ٥٣ : ٦) ... والرَّبُّ وُضِعَ عَلَيْهِ إِنَّمُ جَمِيعاً .

كل شيء فاسد فينا وضع على يسوع المسيح ، لكي نعتق من أنفسنا . لهذا يجب أن نكون ممتنين للأبد ليسوع المسيح ربنا . لهذا يجب أن نتبع الرب ونطيع كل وصية ، لأنه هو دفع ثمن خطايانا ، لكي نكون نحن محررين . الآن ، هذه الحياة القوة المغيرة هي متوفرة لنا .

الإيمان بطريق الجلجثة

صليب المسيح - الدرس الثالث

Faith In The Road To Calvary - Cross of Christ - Lesson Three - page 3

الإيمان بيسوع المسيح

(غلاطية ٢: ٢٠) مَعَ الْمَسِيحِ صَلُوبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا بَلِ الْمَسِيحِ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الْآنَ فِي الْجَسَدِ فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الْإِيمَانِ، إِيْمَانِ ابْنِ اللَّهِ، الَّذِي أَحْبَبَنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي.

الحياة التي أعيشها الآن ، أعيش بإيمان كامل بالرب يسوع المسيح ، الذي دفع ثمن حريتي . لدي إيمان بهذا الأمر بسبب أنه لدي الإيمان بكلمة الرب التي تُظهر كل الحق . (رومية ١٠: ١٧) إِذَا الْإِيمَانُ بِالْخَبَرِ وَالْخَبَرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ. يصرح في أشعيا ٥٣: ١ ، ” من صدق خبرنا ؟“ أنا صدقت هذا الخبر . (عبرانيين ١١: ٢-١) وَأَمَّا الْإِيمَانُ فَهُوَ النَّقَّةُ بِمَا يُرْجَى وَالْإِيْقَانُ بِأُمُورٍ لَا تُرَى. (٢) فَإِنَّهُ فِي هَذَا شَهْدٍ لِلْقُدَمَاءِ. كما نال الأنبياء محبة وتفضيل الرب لهم بسبب إيمانهم ، نحن أيضاً قادرين أن ننال محبة وتفضيل الرب . بالإيمان ننال ونطيع كلام يسوع عندما قال ، (مرقس ١: ١٥) وَيَقُولُ: «قَدْ كَمَلَ الزَّمَانُ وَأَقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ فَتَوَبُوا وَآمِنُوا بِالْإِنْجِيلِ». بالإيمان ننال ونطيع كلام يسوع عندما قال ، (مرقس ١٦: ١٦) مَنْ آمَنَ وَعَتَمَدَ خَلَّصَ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يَدْنُ. بإيمان ننال كلمة الله ونحصل على معمودية الروح القدس ، (غلاطية ٣: ١٤) لِنَصِيرَ بَرَكَةً إِبْرَاهِيمَ لِلْأُمَّمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِنَنَالَ بِالْإِيمَانِ مَوْعِدَ الرُّوحِ. وبالإيمان نكمل بأن نعيش بأسلوب يرضي الله . (رومية ٥: ١-٢) فَإِذَا قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ بَرَبِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ (٢) الَّذِي بِهِ أَيْضاً قَدْ صَارَ لَنَا الدُّخُولُ بِالْإِيمَانِ إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا مُقِيمُونَ وَنَفْتَخِرُ عَلَى رِجَاءِ مَجْدِ اللَّهِ . من خلال الإيمان نسلك طريق الجلجثة ، وهناك نعتق .

From “The Purpose of the Cross of Christ” by B.J. Nutter, adapted by Mark J. Starin.